Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعينا عنك وكان فيما أنزل عليك ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله﴾ الآية، وقد ظلمت نفسي وجئتك تستغفر لي ذنوبي فنودي من القبر إنه قد غفر لك – انتهى(٩٥).

وأما السنة:

فما سبق من الأحاديث الواردة في الزيارة لقبره –ﷺ–(٩٦) وقد جاء في السنة الصحيحة المتفق عليها أيضاً الأمر بزيارة القبور وقبر النبي –ﷺ– سيد القبور وهو داخل في عموم ذلك بل أولى(٩٧).

---

٩٥ – إسناد هذه الحكاية كما أوردها ابن عبدالهادي في كتابه الصارم المنكي نقلاً عن كتاب السبكي الذي ينقل عنه المصنف إسنادها هكذا:

روى أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عبدالله بن عبدالرحمن الكرخي عن علي بن محمد بن علي حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم الطائي قال حدثني أبي عند أبيه عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن علي بن أبي طالب –رضي الله عنه– قال قدم علينا أعرابي.. فساق الحكاية.

وقال الحافظ ابن عبدالهادي رحمه الله تعالى (ص ٤٣٠) والجواب أن هذا خبر منكر موضوع وأثر مختلق مصنوع لا يصلح الاعتماد عليه ولا يحسن المصير إليه وإسناده ظلمات بعضها فوق بعض – والهيثم جد أحمد بن محمد بن الهيثم أظنه ابن عدي الطائي فإن يكن هو فهو متروك وإلا فمجهول، وقد ولد الهيثم بن عدي بالكوفة ونشأ بها وأدرك زمان سلمة بن كهيل فيما قيل، ثم انتقل إلى بغداد فسكنها. قال عباس الدوري سمعت يحيى بن معين يقول الهيثم بن عدي كوفي ليس بثقة كان يكذب وكذلك قال العجلي وأبو داود – وقال أبو حاتم الرازي والنسائي والدولابي والأزدي متروك. انتهى باختصار.

قلت فسقط الخبر وسقط كل بناء أسس عليه من أصله وانظر ترجمة الهيثم في الميزان (٣٢٤/٤) للذهبي. وفي الجرح والتعديل (٨٥/٩). وفي المجروحين لابن حبان (٩٢/٣ و٩٣).

ثم لو صح الخبر لما كان فيه دليل لأنه ليس كتاباً ولا سنة ولا ندري من نادى من داخل القبر فقال قد غفر لك.

٩٦ – قلت لم يثبت أي حديث في الحث على زيارة قبر النبي –ﷺ– بخصوصه وقد حققنا ذلك في بابه من هذا الكتاب فانظره.

٩٧ – قلت قد وردت السنة بإباحة زيارة القبور عامة والحث على ذلك ولكن نهت السنة عن شد الرحال إليها – وقبر النبي –ﷺ– سيد القبور فإن كان الاستدلال بالقياس على قبور المؤمنين نقول إنه يستحب زيارة قبر النبي –ﷺ– إذا كان بدون شد رحل إليه – فيقصد المسافر السفر إلى مسجده –ﷺ– ثم إذا كان في المسجد وإذا وصل هناك كان له أن يسلم على النبي –ﷺ– وهذا السلام ليس زيارة وإن سماه فاعله زيارة وذلك لأن من وصل إلى المسجد وأراد أن يصل إلى القبر الشريف لن يتمكن من الوصول إليه كما يصل إلى قبر غيره من الناس. فالمسلم لا يستطيع أن يفعل أكثر من السلام عليه –ﷺ–. =